Journal Of the Iraqia University 62-1(31-8)(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الخطاب وتمثلاته في فن الكاريكاتير(العراق نموذجا)

أ.م.د.كوثر عبد الصاحب كاظم

جامعة المثنى/كلية التربية الأساسية

Discourse And Its Representations In Caricature art (Exemplar Iraq)

Kawthar Abd Alsahb Kadhom
Oohoo1234585@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.225

Abstract: the Thesis entitled" Discourse And Its Representations In Caricature art" has shed light on the concept of discourse .The research has been defined by subject limits represented by (Discourse In Caricature art) and time limits defined by the period from 2003 to 2020,while place limits are within Iraq

ملخص البحث: يسلط البحث الموسوم ب(الخطاب وتمثلاته في فن الكاريكاتير)الضوء على مفهوم الخطاب في فن الكاريكاتير ، وتحدد البحث ضمن حدود موضووعية متمثلة بـ(الخطاب في فن الكاريكاتير) ، وحدود زمنية محددة بالفترة بين عامي(٢٠٠٣ الى ٢٠٢٠م)، في حين كانت الحدود المكانية متمثلة في العراق نموذجا. كلمات مفتاحية:(خطاب,Discourse),(فن الكاريكاتير ,Caricature art)

منهجية البحث وتعريف المصطلحات

المقدمة :

يعتبر التدوين والرسم على جدران الكهوف أول ما لجأ إليه الإنسان القديم للتعبير والتواصل مع بني البشر، وتبادل الرسائل معهم، لتكون الصور المنقوشة والمرسومة أول خطاب مكتوب ابتكره ، وبقي يعتمد عليه في حياته اليومية، ويعمل على تطويره، إضافة إلى ابتكار وسائل أخرى للتواصل. و تعد الفنون الكاريكاتورية من بين تلك الوسائل الخطابية ؛ واعتمدت هي الأخرى على الصور بشكل تام في نشر صفحاتها في بداياتها الأولى، وساهم في انتشارها وتطورها بشكل أكبر اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر.

وبالرغم من التطور الحاصل في تكنولوجيات وسائل الإعلام، ما زالت الصورة الكاريكاتورية تعد من أهم وأبرز وسائل التعبير والاتصال، لذا أصبحت الصحف بتنوعها عبر العالم تستخدمها كثيرا كأحد الفنون الصحفية، وهذا راجع لقوتها وقدرتها على إيصال الخطاب، واثارة المتلقي، وتوجيه وتكوين الآراء حول القضايا والمواضيع المطروحة وهذا راجع إلى بساطتها في التعبير، فجمهورها لا يحتاج إلى لغة معينة من أجل فهم ما تتضمنه الرسوم الكاريكاتورية.والمجالات التي يناقشها، والأشكال التي يظهر بها على صفحات الجرائد، واتخذ هو الآخر لغة وسمات الإعلام بصفة عامة، وسمات الصحافة بصفة خاصة، فخرج من شكله التقليدي الذي يهدف إلى الضحك او الإضحاك ، ليدخل في إطار الفن الناقد للتعبير عن القضايا فأصبح فن الكاريكاتير بذلك من أهم الفنون التي تعبر عن خطاب الشارع، وما يهمه من قضايا سياسية، أو رياضية، أو اجتماعية .

اولا : مشكلة البحث

لا يختلف اثنان على أن فن الكاريكاتير أصبح واحداً من الفنون التي تحتل أهمية واضحة في إيصال الخطاب، بل قد لا نأتي بجديد إذا قلنا بأنه أصبح لا غني عن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية ضمن أبواب وزوايا خاصة، ناهيك عن قيام البعض بتخصيص صفحات خاصة للرسوم الكاريكاتيرية تعالج من خلالها مختلف الموضوعات والظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية منطلقة من أن الرسم الكاريكاتيري قد يحقق الأهداف المرسومة بشكل يفوق الفنون الأخرى، لأنه يتعامل مع عين القارئ ويفرض نفسه من خلال مميزات الصورة التي أصبح لها إغراء لا

يقاوم عند المتلقين فمن المعروف أن خطاب الصورة الواحدة تغنى عن ألف كلمة ولها قدرة على إيصال المعنى للقارئ أفضل بكثير من الخطاب المكتوب ،وقد توصلنا الى التساؤل الاتي لتلخيص مشكلة البحث :

- ما هي تمثلات الرسوم الكاريكاتيرية كخطاب في المجتمع ؟

ثانيا : هدف البحث

١- تعرف تمثلات خطاب فن الكاريكاتير في المجتمع العراقي.

ثالثا : اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في أهمية فن الكاريكاتير بحد ذاته، فهو يعد فنا عالميا و هو جد مؤثر يحمل العديد من المعاني و الأفكار التي تؤثر بالقارئ ، كونه لا يحتاج الى لغة مكتوبة، كما انه محتوى إعلامي جدا راقي يستعمله مختلف الاشخاص لتعبير عن مختلف القضايا و أبعادها السياسية و الاجتماعية، أو الثقافية و غيرها بطريقة بسيطة مثيرة للسخرية ما زاد من أهميته الكاريكاتير و شعبيته لدى المجتمع. بالإضافة الى ان هذا البحث يعد من المصادر التي تفيد الباحثين في عدة تخصصات ؛منها(الفنون،علم الأجتماع،الأعلام).

رابعا : حدود البحث :

- الحدود الزمانية : حيث يتحدد البحث الحالي زمانيا بالفترة من (٢٠٠٣ – ٢٠٢٠ م) .
- الحدود المكانية : يتحدد البحث بالرسوم الكاريكاتيرية في المجلات والجرائد والمواقع الالكترونية العراقية .

خامسا : تعريف المصطلحات :

١-**الخطاب** : يذكر ابن منظور حول الخطاب انه" يقال خطب فلان الى فلان واخطبه أي اجابه.والخطاب مراجعة الكلام،وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا..وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب...والخطبة مثل الرسالة التي لها اول وآخر "(ابن منظور،١٩٩٩م،١٣٥)

الكاريكاتير لغة واصطلاحا :

- **الكاريكاتير لغة** : اشتقت لفظة الكاريكاتير (caricature) من الفعل (caricare) في اللغة الإيطالية الذي يقصد به في اللغة الانجليزية to load أما في اللغة العربية فيعني يحشو أو يقوم بإضافات إلى الواقع ،أي موضوعات الرسومات الكاريكاتورية.(حجاب،٢٠٠٨، ٨٣)

اصطلاحا: لهذا المفهوم تعاريف كثيرة نذكر منها:

- هو مجموعة من الرسوم المتميزة باللطافة، و بالقدرة على مخاطبة وجذب انتباه القارئ .
- ويعرف أيضا "و هو مجموعة من الرسوم المتميزة بالطرافة ، و نقل الفكرة ، و التعبير عن الخطاب المكبوت بالرسم، مثلما يعبر الكاتب عن وجهة نظره بالحروف و الكلمات، ويعتمد الرسام هنا على الإيجاز و التبسيط و انتقاء صفة بارزة، في الشخصية التي يتحدث عنها لتحقيق هدف وهو أن يفهم القارئ بنظرة سريعة .وهو فن من الفنون التحريرية المهمة في الصحيفة المطبوعة و الالكترونية بشكل عام إذ له القدرة على توصيل المعلومة في شكل فكاهي ساخر .. و يعتمد على فكرة تبرز الحدث كما أنه يساعد على تكوين راي عام من خلال تبيانه لأهمية المشكلة و السخرية مما يساعد في حلها .(الراتب،٢٠١٢، ١٤٧)هو تصوير للأشخاص فيه فكاهة، فهو يجسم ملامحهم الواضحة، و يبالغ في إبراز ما يتميزون من سمات. وقد أصبح الكاريكاتير يستخدم أيضا للتعبير مع الكلام القليل أو دونه ، عند المفارقات الفكهة و الجوانب الضاحكة من حياة البشر كنماذج عامة أو كأفراد معنيين ، وبذلك يتكون من الرسم وما قد يصبحه من كلام نكتة كاملة واضحة القسمات .(حسن،٢٠١٣، ٤١-٤٢)
- " الكاريكاتير مصطلح يطلق على لوحة محشوة porti charge يعتمد هذا الرسم على المبالغة في العيوب الجسمية، لكن بطريقة تسمح لنا بإيجاد شبه بين الرسم و الشخصية الحقيقة التي نريد جعلها هزلية .(المو،٢٠١٤، ٣٣)

الاطار النضري :

المبحث الاول : فن الكاريكاتير

اولا : المفهوم :

لا يتفق الباحثون على تعريف موحد للكاريكاتير، لكنهم بالمقابل لا يبتعدون كثيرا عن بعضهم البعض، فيعرّفه بعضهم هو فن يعتمد على رسوم تبالغ في تحريف الملامح الطبيعية، أو ميزات وخصائص شخص معين أو حيوان أو جسم مّا، وغالبا ما يكون التحريف في الملامح الرئيسية

للشخص، أو يتم الاستعاضة عن الملامح بأشكال الحيوانات والطيور، أو عقد مقارنة بأفعال الحيوانات، ويعرفه البعض الآخر بأنه عبارة عن لوحة أو صورة تتضمن تمثيلا مشوها لشخص أو لمجموعة أشخاص بهدف النقد والهجاء، وتناوله أو تناولهم في حال المجموعة بصورة نقدية هزلية لا تستهدف إحداث الضحك في المتلقي أو المستقبل، القارئ، لا بل إن تلك الصورة ترمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والعناصر أهمها النقد ومعالجة الشيء المراد من وضع ذلك الرسم الكاريكاتيري، ومن الناحية الفنية فإن الكاريكاتير يحاول إبراز ذلك الرسم أو الصورة أو النحت بهدف الإثارة والضحك والتنغيص على ذلك الشخص أو الأشخاص الذين تناولهم، ويعمد الرسام إلى إحداث تعديلات أو تشويهات عن قصد على الشخص أو الأشخاص الذين تناولهم بهدف تحقيق هدفين، هما النقد والمعالجة غير المباشرة بنفس الوقت . (بو عزارة،٢٠٠٣، ٩) فالكاريكاتير اصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية، ويرى بعض الرسامين في إن الكاريكاتير فن كبقية الفنون التعبيرية ولكنه يمتلك خصوصية انفرد بها عن باقي الفنون فهو اصدق تعبير عن آمال الشعب وأقربها إلى مزاجه وذوقه ومشاعره .(الهاشمي،٢٠٠٣، ٢) وهناك من يعتبر: تاريخ الكاريكاتير هو تاريخ الأفكار، و يعتبره شاهدا على الثقافة الشعبية .(Larousse ،1993)وعرف سيميولوجيا على أنّه نمط من الاتصال يقوم على الرسم، هذا الأخير حامل لمضمون قصد تحقيق أهداف وأداء رسالة من خلال تصليح الواقع وتضخيمه على جوانبه العامة، ويوظف عنصر السخرية، التهكم والنكتة، ويصبح بذلك رسالة مرئية وذات قيمة لها (جانبها الأيقوني) الرسم (واللساني أي آل ما تم تدوينه لتوضيح الرسم) (TOPUS ، 54) .وهو تمثيل مشوه لما هو حقيقي يتغذى من العيوب الجسمية والمعرفية والأخلاقية، لا يكتفي الكاريكاتور بإظهار تلك العيوب بل يبالغ فيها، فينتج رسما مضحكا أو موحشا لكن دون أن يقتل التشابه الموجود بين الرسم والشخصية الحقيقية (ان زمر،١٩٧٨ ، ١٢٥) .

ثانيا : خصائص و مميزات فن الكاريكاتير:

يتميز فن الكاريكاتير بمجموعة من الخصائص ومميزات نذكر منها:

- **خطاب المبالغة و التفرد** : فالكاريكاتير يبالغ في التعبير من خلال تجسيد الخصائص الفريدة المميزة للشخصية، فهناك مبالغة في تجسيد بعض الخصائص الفردية الفريدة الخاصة بشخص معين بحيث تلتصق به وتميزه عن غيره وعندما نتذكره نتذكرها أو نتذكرها فنتذكره ومعنى الكاريكاتير أن يتسع أحيانا بحيث لا يتعلق بالصورة الشخصية للإنسان فقط بل يمتد به بعض الفنانين و النقاد إلى أي تعبير مسخي لبعض الأمم وأنماط الشخصيات أو لبعض الرموز السياسة وهناك من يقول أن الكاريكاتير مبالغة متوسطة لكن سخريته اكبر و فكاهته أعمق (الخصاونة،٢٠١٢ ، ٢٢٤) .

- **القدرة على كشف العيوب** : للكاريكاتير قدرة فائقة على كشف مزايا بعض الشخصيات لكن اهتمامه الأكبر بكونه موجه نحو كشف العيوب فهو يلقي الضوء على جوهره الحقيقي، فيعمد الكاريكاتير الى خلق ملامح من الشخصية ليس مضحكا بذاته فيبالغ في تصويره (عودة،٢٠١٥، ٦٤) .

- **الخطاب الفكاهي:** من أهداف الكاريكاتير الأساسية أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون، و يفكرون أيضا من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر الذي يعرفوه، و كذلك المواقف و الأحداث التي يدركوها في معاني أخرى للأحداث و الشخصيات (عبد الحميد،واخرون،ب.ت، ٦١).

- **الخطاب المبسط** : هذا التبسيط قد يكون أكثر أدوات فنان الكاريكاتير في نقل المعلومات البصرية عن الشخصية أو الموضوع الذي يرسمه.

- **الخطاب التعبيري واثارة العقل:** الكاريكاتير يخاطب العقل قبل العاطفة فهو عملية عقلية تنطوي على الفهم والإدراك.

- **الخطاب البلاغي والمداولات المستترة** : تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتورية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة الغير المرئية.

- **الإعلامية الموجهة:** الكاريكاتير مادة إعلامية تعبيرية تحمل دلائل قوية تعبر عن راي ما، كما تحمل دلائل ترتبط بسابقتها ارتباطا وثيقا لبناء المعنى المنتقل من مصدر الإنتاج إلى المتلقي .

- **الخطاب الرمزي** : الرسوم الكاريكاتورية تنتقي العناصر الرمزية الإيحائية التي لها القدرة على توليد شروحا وتفاسير تخدم المعنى المراد (عيواج،٢٠١٩، ١٥٦) .

- **الخطاب الآني والمفاجئ** : الكاريكاتير مرتبط بآنية الحدث، فالرسام الكاريكاتوري يساير الأحداث ويقدمها للجمهور، وهي حديثة الوقوع حتى تكتسي جانبا من المصداقية، فتكون الصورة الكاريكاتورية محل ثقة لدى الجمهور(قاسيمي،٢٠١٩، ١٤٣) .وهو بذلك فن آني يساير الحدث وقت حدوثه ويعد شاهدا عليه.

ثالثا : وظائف الخطاب الكاريكاتيري :

- **الوظيفة الاتصالية** : الكاريكاتير شكل من أشكال الاتصال أولا بين الفنان والجمهور وثانيا بين القراء والصحيفة ، فنان الكاريكاتير يتحدث عن مواقف (أو حدث أو ظاهرة)بواسطة الخطوط والأشكال (حمادة،١٩٩٩، ٧٩) .

- **الوظيفة الخبرية** : يكتسب الكاريكاتير اهمية كبيرة تتجسد من خلال معرفته بمكنونات ما يدور داخل المجتمع من وقائع على اعتباره مواكبا للحدث على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وابراز هذه المعرفة ضمن إطار تشكيلي مظهرا محتواه الفكري من خلال قدرته على عكس هذا الوقائع وتقديمها بأسلوب ساخر على صفحات الصفحة.

- **الوظيفة التربوية**: يوجه الكاريكاتير و بشكل غير مباشر إلى الطريقة المثلى في التعامل مع ظاهرة سلبية، وتعلمهم كيف يتصرفون في مثل هذه الحالات(محمود،٢٠١١، ٢٢) .

- **الوظيفة الاقتصادية** : تعتبر من الوظائف المهمة حيث يؤمن الكاريكاتير للصحيفة بشكل إلي جمهورا أوسع وبذلك يرفع دخلها عن طريق مضاعفة عدد النسخ المباعة مما يجعل الإعلانات بالتالي تزداد على الصحيفة فيزداد سعر الإعلان مما يؤدي رفع الموارد المالية للصحيفة او للصفحة الألكترونية.

- **وظيفة الإثارة و الإبداع** : يقوم رسم ما بالإيحاء للفنان لإنتاج رسم أخر وهذا الرسم الجديد يوحي برسم ثالث .

- **الوظيفة الجمالية و الفنية**: فرغم التوظيف الشديد للسخرية والتشويه في فن الكاريكاتير فإنه تتخلله قيما جمالية تجسدها تلك التعرجات الشكلية الخطية التي تتناسق فيما بينها لتأدية لوحة جمالية (زروطة،٢٠١٢، ١٢٦) .

- **الوظيفة التعليمية**: يوظف الكاريكاتير لخدمة أغراض تربوية في المدارس و المؤسسات العمومية و الاقتصادية (سلام،٢٠١٥، ٤٩)

- **الوظيفة الاشهارية** : الإشهار فيما يعرف" مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإعلام الجمهور و إقناعه بضرورة استعمال خدمة ؛ فالكاريكاتير يتولى تقديم الخدمة الإشهارية بعرض الأشياء ودفع الناس إليها (ساعد،ب_ت،٢٥٧) .

- **وظيفة التسلية** : تكون وظيفة التسلية بإثارة الضحك والترفيه وكسر الرتابة، إذ يقوم بالترفيه عن نفسية الجمهور عن طريق رسم بسيط هزلي ومشوه ،الذي يبعث في نفسية قارئها الضحك والراحة، (إن رد فعل المتلقي من خلال الدلائل الخطية المرسومة هي نوع من الضحك الداخلي، فالناس هم بحاجة إلى الضحك الذي يريح الإنسان ويهدئه ويقيم اتصالا)(قاسمي،٢٠١٩، ٩٦) .

- **الوظيفة الدعائية و النقدية** : الدعاية هي التأثير المعتمد على الأفكار و سلوك الآخرين فيما يتعلق بالقيم و المعتقدات عن طريق الرموز و الكلمات و الإشارات و الصوت إن عنصر التعمد في التأثير يميز الدعاية عن الإعلام الحر الذي يعتبر مجرد عملية نقل للإخبار دون تضخيم و تشويه و مبالغة إلا إن هذه الحقيقة لا تتوافق مع الإعلام الكاريكاتوري الذي عادة ما ينشر أخبار وفق إيديولوجية الصحيفة و وفق النظرة الخاصة للكاريكاتوري (حمودي، ٢٠١٣، ٥٦) .

رابعا : أنواع الخطاب الكاريكاتيري:

١- حسب الموضوع :

- **الكاريكاتير الاجتماعي** : يهتم هذا النوع بنقل خبر حول حدث اجتماعي هام أو خطير بغرض لف اهتمام القراء حوله تتخذ كاريكاتورات هذا النوع مواضيعها من المحيط الاجتماعي و التي تهتم بمعالجة الظواهر الاجتماعية، كظواهر النمو الديمغرافي، قضايا المرأة و البطالة الخ ...(نشادي،٢٠٠٢، ٥١)

- **الكاريكاتير السياسي** : وهو النوع الأكثر شيوعا مهمته تحريضية بحته لنقد الواقع السياسي المحلي أو الدولي، أما المحلي فيستحسن أن يكون مرفقا بتعليق، و العالمي أو الدولي يحبذ أن يكون مفهوما ومعبرا بالرسم فقط لان الحوار قد يكون غير ذي جدوى بسبب الترجمة (الخصاونة، ٢٠١٢، ٢٢٤) .

- **الكاريكاتير الاقتصادي** : هو الكاريكاتير الذي يتطرق للمواضيع أو الأفعال الاقتصادية و يقدمها في شكل خبر مطبوع بالسخرية و الهزل و كأمثلة عن هذه المواضيع، ارتفاع الأسعار، البنوك، و الخصخصة، وغيرها من المواضيع الاقتصادية التي يمكن أن يتناولها الرسام مع شكل من الشعرية و التهكم(بشيري ،٢٠٠٧ ، ٣٦) .

- **الكاريكاتير السياحي** : يمكن أن نسميه بالكاريكاتير التجاري، هذا النوع الذي عرف الظهور حديثا و ارتبط بنشاط حركة السياحة في بعض البلدان التي تتمتع بتراث حضاري قديم، و الأسلوب المتبع في رسمه هو الأسلوب المضحك الفكاهي (قاسيمي، ٢٠١٩ ،٣٨)

- **الكاريكاتير الثقافي** : وهو الكاريكاتير الذي يعمل على دعم العلاقات والاتصال في المجتمع عن طريق توسيع المعارف لدينا، ويعتبر كشكل من أشكال الثقافة الجماهيرية(سلام، ٢٠١٥،٥٢).

- **الكاريكاتير الرياضي** : يهدف إلى تقديم رسومات تعبر عن وجهة نظر الناقد الرياضي في قضية ما أو موضوع معين يخص لاعب كرة القدم المشهور له أزمة مثلا مع ناديه أو يعاني من مشاكل أسرية تؤثر على مستواه الفني (عبد العزيز،٢٠١٥، ٣٣) .

- **الكاريكاتير الإعلامي** : يستخدم في غالب الأحيان من مواد الراي في الجريدة مثل الافتتاحية التعليق والعمود وغيرها، كما يستخدم في أحيان أخرى كدعامة إخبارية مكان الصورة الصحفية حيث يقوم بتجسيد الأحداث الواردة في المقال أو الخبر ،ويعمل الكاريكاتير الإعلامي على إبراز اراء الجريدة في الموضوع المعالج وتوجهاتها حوله، وفي الصدد يرى الرسام الكاريكاتيري الباكستاني سجاعت علي إن رسامي الكاريكاتير الصحفيين يعبرون بطريقة مختلفة عن الأخبار و الأفكار(بو ظهر، ٢٠١٣ ،٤٦) .

- **الكاريكاتير البور تريه** : الذي يصور وجه شخصية معينة بشكل هجائي يحتوي على بعض المبالغات أو الإضافات، مثل تصوير بعض المشاهير، أو الشخصيات الاجتماعية، أو بعض الشخصيات السياسية(شفيق،٢٠٠٦ ، ١١٥) .

- الكاريكاتير الفكاهي : وهدفه إثارة الضحك والفكاهة بغض النظر عن توجيه نقد إلى احد (محمود، ٢٠١١،٢٩) .

٢- حسب الانجاز :

- **الكاريكاتير الصامت:** في الكاريكاتير الصامت يخلو الرسم عادة من الكتابة سواء داخل مساحة الرسم أو تحته، ويعتمد على عرض الفكرة من خلال الرسم فقط. ومثل هذا الكاريكاتير الذي لا يحمل تعليقا يعد من أرقى مراتب التعبير وهو استعمال شائع في الصحافة وهو يحتاج إلى درجة عالية من الفكر لتلخيص المعاني في أشكال تعطي بمجرد النظرة الأولى، وهو أشبه ب البانتوماتم في المسرح (بو ظهر، ٢٠١٣،٥٠) .

- **الكاريكاتير الرمزي** : غالبا ما يكثر استخدام هذا النوع من الكاريكاتير في الصحافة، ويعتمد على استخدام الرمزي الذي يستطيع التعبير عن المعاني التي يصعب تصورها لذلك الرمز؛ أن يكون في تكوين بسيط واضح .و أن يكون مرتبطا بمعنى المقصود، فغصن الزيتون رمز للسلام والأرز رمز للبنان.

- **الكاريكاتير المباشر:** و هو يعتمد على الدلالة الصريحة ، ولهذا فهو بسيط في تركيبه الفكري وقد يستعين الأساليب الأخرى كعوامل مساعدة في بناء الفكرة، ويعتمد على التعليق الذي يرافق الرسم(سالم،٢٠٠٤ ، ٤١) .

- **الكاريكاتير التسجيلي** : يتركز في تصوير شبه طبيعي لحركات و أوضاع ذات دلالات بمعان محددة وقد لا تكون واقعية إلا أنها تدل على حدوث أمر هام، وقد يكون الرسام الكاريكاتيري مصورا لحادث ما أو لظاهرة ما وقعت أو ستقع، أي أنها ليست خيالية أو مستبعدة، بل إنها قد تحدث في أي وقت وبالصورة التي رسمها ذاتها (سالم، ٢٠٠٤، ٤٢) .

٣- حسب الشكل:

- **الكاريكاتير الحيواني المقنع** : هذا يوظف الحيوانات لغرض جعل الشخصيات مقنعة ؛ مثل راس ديك ، و يستعمل هذا النوع حينما نريد إعطاء حكم على شخصية (عيواج، ٢٠١٩، ١٥٦) .

- **الكاريكاتير المضخم** : يعمل الكاريكاتيري في هذا النوع على تضخيم الشخصيات سواء من ناحية العرض أو الطول (عادل، ٢٠١٦ ،٧٩) .

- **الكاريكاتير المبسط** : يقوم على ترك الرسام للعناصر المميزة للشخصية، دون المبالغة في التشويه (عادل،٢٠١٦، ٧٨) .

خامسا: مدارس الكاريكاتير:

١–الكاريكاتير الأوربي :

المقصود بها التجربة التي بدأها هوغارث في انجلترا ، وطورها و أبدع فيها دوميه في فرنسا ، وهي تتميز بالشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة مع التعليق المرافق للرسم حتى في حالة عدم الحاجة إليه ، والتعليق عادة ما يكون أسفل الرسم ومنفصلا عنه وهو استعارة من اللوحة التعريفية التي توضع على إطارات اللوحات التشكيلية، و توسع استخدام هذا النوع إلى كتابة كلمة ترمز إلى الشخصية أو الإشارة المستخدمة في الرسم، وهذه تدعم المفارقة في الرسم وتعزز الموقف الساخر، واستخدم أيضا بشكل أكثر توسعة له في كتابة الحوار بين الشخصيات المرسومة تحت الرسم، و الحقيقة هنا أن الرسم وفق هذه المدرسة مستمد من الوظيفة الأولى للكاريكاتير وهي السخرية بالدرجة الأولى والتي تستخدم المبالغة و التضخيم حيث يصبح الرسم ملحقا توضيحيا ودعما للفكرة الساخرة التي يتضمنها التعليق، وهي كثيرا ما يمكن متابعته في الكاريكاتير الأوربي ألان.

٢–الكاريكاتير الأمريكي :

وفيه استخدم الرسامون طريقة جديدة في استخدام التعليق وهي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية، وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه، وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم بدلا من انشغاله بالتعليق المنفصل عن الموضوع أسفله، وهذه الطريقة انتشرت و استخدمها الرسامون في أنحاء العالم المختلفة، وفيها أول ابتكار للشخصيات الكاريكاتيرية الوطنية مثل شخصية العم سام والتي انتشرت أيضا، وتسابق الرسامون في أنحاء مختلفة من العالم إلى ابتكار شخصياتهم الوطنية مثل شخصية المصري أفندي ورفيعة هانم وغيرها في مصر، و أبو خليل في لبنان، و ابن البلد في . العراق، و حنظله في فلسطين وغيرها (ساعد، ب–ت ،٢٧٠)

٣–الكاريكاتير الأوربي الشرقي :

على الرغم من التسمية أصبحت قديمة في ظل التغيرات التي حصلت نهاية القرن الماضي إلا أنها تشير إلى اتجاه مبتكر في الرسم الكاريكاتيري، وهو الأكثر حداثة وقابلية على الانتشار و التلقي، ومن ميزاتها إن الرسام لا يستخدم التعليق ،و تعتمد على الخط في توصيل الفكرة وكانت ملائمة جدا للتخلص من الرقابة، وهنا تكمن العبقرية في ابتكرها ، وتعتمد على المفارقة المرة بالتعرض للموضوع وتسعى لان تكون الفكرة عامة في خصوصيتها، وفي جلها أفكار تتعلق بالوجود الإنساني ومحنة الإنسان ، والتخلص من الواقع المرير ، ومصادرة الحريات الشخصية و كبتها في بلدان أوربا الشرقية و الاتحاد السوفيتي السابق، ولعل تجارب عبد الرحيم ياسر ومؤيد نعمة ورائد نوري وغيرهم من رسامي العراق تمثل واجهة للتأثير الكبير الذي أحدثه مثل هذا الاتجاه في الرسم الكاريكاتيري الحديث .

المبحث الثالث : (اجراءات البحث)

اولا : مجتمع البحث

يعد مجتمع البحث الحالي مجموعة الرسوم الكاريكاتيرية وهو مجتمع كبير نسبيا حيث شمل كل انوع الرسوم الكاريكاتيرية في المجلات والجرائد والمواقع الألكترونية التي تستهدف المتلقي في المجتمع العراقي .

ثانيا : عينة البحث

نضرا لاتساع مجتمع البحث الحالي تم انتقاء عينة قصدية وفق معاير النوع التي ذكرت في متن البحث وتم اعتمادها كأحد المؤشرات المهمة , حيث اعتمدت الباحثة على اختيار عينة انتقائية قصدية عددها ثلاث نماذج للعينة وفق انواع الخطاب الكاريكاتيري و خصص لكل نوع نموذج للعينة وكالاتي :

١–نموذج للنوع حسب الشكل (النموذج رقم ١)

٢–نموذج للنوع حسب الموضوع (النموذج رقم ٢)

٣–نموذج للنوع حسب الانجاز (النموذج رقم ٣)

ثالثا : منهج البحث :

تم اعتماد منهج البحث الوصفي وتحليل المحتوى من خلال انتقاء نماذج للعينة وتحليلها وفق المؤشرات التي تبينت من الاطار النظري وتمخضت عنه .وتعمدت الباحثة الى تكبير الخط للمؤشرات اثناء التحليل لتوضح للقارى اعتمادها على استمارة المؤشرات حصرا في التحليل.

رابعا : اداة البحث :تم اعتماد المؤشرات كأداة لتحليل نماذج العينة وفق الجدول الاتي :

	ت حسب النوع (الموضوع , الشكل , الانجاز)والمميزات		
	اب الفكاهي)		
	ب التعبيري واثارة العقل		
	ب البلاغي والمداولات المستترة		
	ب الآني والمفاجئ		
	ب الرمزي واللغوي		
	المبالغة والتفرد		
	العيوب		
	ب المبسط		
	ظيفة (اتصالية , خبرية , تربوية ,اقتصادية , اثارة وابداع , جمالية تعليمية , اشهار , تسلية , دعائية وتقدمية)		
	درسة (اوربي , امريكي , اوربي شرقي)		

نموذج عينة رقم (١)

تم اختيار هذا النموذج وفق **نوع الشكل(الكاريكاتير المضخم** حصرا)؛حيث ان هناك تضخيم واضح للشخصية السياسية؛ وهو يعد ايضا من نوع الكاريكاتير وفق الموضوع(السياسي حصرا).لم يستخدم الرسام التضخيم المبالغ جدا به، لكن هناك تضخيم يتبين في حجم الرأس مقارنة بالجسم. ويبدو **الخطاب الفكاهي** من خلال السخرية والتهكم من موقف الشخصية الكلامي؛ حيث يوجد هناك مصاحبة للكلام (بالون للنص)؛ويعكس ذلك **الخطاب البلاغي والمداولات المستترة**. التي نوى الرسام ايصالها للمتلقي من خلال محتوى النص اللغوي. ويبدو الخطاب الأني للنموذج متضحا كونه يساير الحدث والتداولات السياسية.كما ان هناك **خطابا رمزيا** يتضح بوجود (اداة المنشار) باليد اليمنى للشخصية للدلالة على وظيفة الأداة المعروفة ؛وهي (استهلاك الخشب ذهابا وإيابا). وهناك دلالات اخرى وظفها الرسام لتوضيح نوع البيئة؛ كما في رسم الجبال بالوان متنوعة حول الشخصية الرئيسية.ويبدو **نوع الوظيفة** في هذا الكاريكاتير وظيفة اقتصادية كونها تحمل اشارات دالة على الأستهلاك والمطالبة بالحصص حتى في مناطق غير معقولة(حي الصدر).اسلوب هذا الكاريكاتير هو **اسلوب المدرسة الأمريكية** وذلك لوجود مصاحبة وبالون يصدر من فم الشخصية.كما ان **كشف العيوب** لم يكن مبالغا به،واستخدم الرسام **خطابا مبسطا** للرسمةنموذج عينة رقم (٢)

تم اختيار هذا النموذج وفق **نوع الموضوع**(والسياسي منه حصرا).يشير النموذج رقم (٢) الى وجود شخص خارج للمظاهرات السلمية ، ويحمل بيده العلم العراقي وبالأخرى قنينة ماء ويوجد يد في الصورة حاملة لشعلة من نار تعطيها للمتظاهر؛ تنويها بالدعوة لاستخدامها ولكن الشخص المتظاهر يسكب ماء القنينة لإطفاء الشعلة ويظهر خطابه الكلامي بالعبارة الآتية: (اني طالع اخلص وطني من الفساد مو طالع احركه) , ولقد استخدم الرسام الالوان البسيطة(**الخطاب المبسط**) وسخر اللون الاصفر الفاقع لجذب الانتباه او لأنه لون الشمس والنور أو لعله اشارة لوضوح الهدف المرجو من التظاهر. واستخدم الفنان في هذه الرسمة الكاريكاتيرية **الخطاب الآني** والمعبر عن الحدث؛ متمثلا بقضية سياسية ؛وهي بذلك تفتقد **للخطاب الفكاهي** , وتحتوي على **خطاب بلاغي ومداولات مستترة** تشير الى وجود الاشخاص المندسين الذين يحاولون زعزعة سلمية المظاهرات ,وبذلك هناك **خطاب تعبيري واثارة لعقل** المتلقي ، يوجد ايضا مصاحبة للكلام في هذه الصورة , وتفتقر الرسمة **لخطاب المبالغة والتفرد** او ابراز **وكشف للعيوب** الشخصية , الصورة من حيث التقنية مبسطة وذات الوان قليلة(**الخطاب المبسط**), **ونوع الوظيفة** هنا كانت اتصالية خبرية؛كما ان هناك **خطاب انية** للحدث مع فترة المظاهرات , وتنتمي هذه الرسمة الكاريكاتيرية الى **اسلوب المدرسة الأمريكية** وذلك لوضع بالون في فم الشخصية لغرض التعليق (١) .نموذج عينة رقم (٣)

تم اختيار هذا النموذج وفق **نوع الأنجاز** (الكاريكاتير الصامت حصرا) وهو ايضا ينتمي للنوع وفق الموضوع(الأجتماعي حصرا)
في هذه النموذج استخدم الرسام الطريقة البسيطة(**الخطاب المبسط**) في رسم الصورة ولم يستخدم الالوان في لوحته عدا اللون الأبيض في ملابس الطفل ولون بشرته ويبدو ذلك قصديا (لتوضيح الخطاب الرئيسي) وهو وجود الطفل الضحية (باللون الأبيض)بينما كان الوالدان بدون الوان بمجرد التخطيط بالقلم الأسود؛ واللون الأبيض في لباس الطفل للدلالة على النقاء(اذن هناك **خطابا تعبيريا واثارة للعقل**)، والرسمة تتكون من طفل مقسوم الى نصفين ويوجد في الجهة اليمنى الاب الذي يمسكه الطفل بيده وفي الجهة اليسرى توجد الام وايضا يمسك الطفل بيدها ويبدوا على وجه الطفل الحزن الشديد بسبب انفصال والديه وقد اشار الى قضية اجتماعية قد ابتلى بها المجتمع العراقي , ولا يوجد فيها **خطاب فكاهي**

, يوجد في هذه الرسمة جذب الانتباه الى حالة الطفل الذي يتعرض والديه للطلاق , ويوجد فيها نقل فكرة الى المتلقي الى ما سوف يحصل الى الطفل في حال انفصال والديه وما يتعرض له من انقسام وتعزز في شخصيته, لا يوجد كلام مصاحب لهذه الرسمة فهي تحمل **خطابا رمزيا** ولكن غير لغويا , ولا يوجد فيها **خطاب مبالغة وتفرد** , تكشف هذه الصورة عيوب المجتمع جراء حالات الطلاق التي تزايدت نسبتها بين افراد المجتمع والاطفال الذين يتعرضون الى الكثير من المشاكل بسبب انفصال الوالدين عن بعض , وظيفة الخطاب هنا **اتصالي تربوي** ولم يكن الخطاب هنا بحاجة الى **أنية الحدث** كون الحالة الأجتماعية معاصرة المدى الزمني وشبه مستمرة, وتنتمي هذه الرسمة الى **اسلوب المدارس الاوربية الشرقية** وذلك لأن الفكرة عامة ولا تحتوي على تعليق (٢) .

المبحث الرابع:(نتائج البحث، التوصيات ، المقترحات)

اولا :نتائج البحث:

من خلال تحليل نماذج العينة المتنوعة وفق(الشكل والموضوع والإنجاز) تبينت النتائج الآتية:

١- ابتعد الخطاب في فن الكاريكاتير وفق الحدود الزمانية للبحث(٢٠٠٣-٢٠٢٠) عن الفكاهة ؛وكان اقرب لنقد الواقع الاجتماعي او السياسي بأسلوب تهكمي واحيانا مرير؛ اكثر من كونه اسلوبا للترفيه

٢- توضح على الأغلب الخطاب الأني المساير للحدث.

٣- تم توظيف الصورة الكاريكاتورية كخطاب لغرض ايضاح ما هو مستتر عن المتلقي او غافلا عنه احيانا.

٤- تنوعت وظيفة الخطاب بين الوظيفة(الاقتصادية السياسية والتربوية الاجتماعية والاتصالية الخبرية)

٥- هناك عدة رسوم كاريكاتورية تتجمع بها عدة سمات للنوع؛ فقد تجمع بين(الإنجاز والموضوع والشكل)

ثانيا : التوصيات

١- تعزيز الجرائد بالرسوم الكاريكاتيرية ذات المعاني والدلالات التي تعبر عن معاني وقيم اجتماعية .

٢- .استخدام التقنيات البرمجية الحديثة (برامج الكرافك) في الرسوم الكاريكاتيرية لمواكبة التطور التقني .

ثالثا: المقترحات

تقترح الباحثة البحث في عناوين جديدة مقاربة لعنوان البحث الحالي ؛وهي كالأتي:

١- أثر فن الكاريكاتير على السلوك الاجتماعي.

٢- الخطاب بين الفن والأعلام (دراسة مقارنة)

المصادر

اولا : الكتب العربية

١- ابراهيم فؤاد الخصاونة ،(٢٠١٢), الصحافة المتخصصة ، ط ١، دار المسيرة، الأردن .

٢- محمود،أروى ،(٢٠١١), الكاريكاتير في الصحافة العربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الشرق الأوسط .

٣- قاسيمي،امال،(٢٠١٩) , ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتيرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر .

٤- آن زمر– فريد زمر،(١٩٧٨)، الصورة في عملية الاتصال، قراءتها وتصميمها من أجل التنمية، ترجمة خليل إبراهيم الحماش ، مراجعة عبد الودود محمود العلي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٥- بو ظهر، حنان,(٢٠١٣)، اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة، مذكرة مكملة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر .

٦- حميد عودة،حازم،(٢٠١٥) , معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الاسرائلي على غزة ٢٠١٤ , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،. جامعة الإسلامية غزة، فلسطين .

٧- شفيق,حسنين،(٢٠٠٦)، الصحافة المتخصصة المطبوعة الالكترونية، رحمة برس، القاهرة .

٨- سالم،حمدان خضر ،(٢٠٠٤), الكاريكاتير في الصحافة، دار النشر والتوزيع ،الأردن، عمان ط ١.

٩- بشيري،حمزة،(٢٠٠٧) , مدلول السلطة في الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان .

١٠-الراتب، خليل محمد (٢٠١٢) :التصوير الصحفي ،ط ١، عمان،دار أسامة، .

١١-ساعد، ساعد،(بدون سنة طبع), فنيات التحرير الصحفي ،ط ٨،الجزائر، دار الخلدونية.

١٢-عبد الحميد، شاكر و آخرون ،(بدون سنة طبع), التراث و التغير الاجتماعي الفكاهة و آليات النقد الاجتماعي ،الكتب العربية ,.

١٣-عادل، صيد (٢٠١٦) , الكاريكاتير و التنشئة السياسية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة ١،الجزائر .

١٤-عباس، ناجي حسن،(٢٠١٣): الصحفي الالكتروني، ط ٧،عمان، دار صفاء،

١٥-نشادي،عبد الرحمان (٢٠٠٢) , الأبعاد الرمزية لصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر .

١٦- بصابة،عبد النور ،(٢٠١٨), دور الصور الكاريكاتيرية في معالجو قضية اللاجئين السوريين دراسة تحليلية لعينة من الصور الكاريكاتيرية في المجلات العربية .

١٧- دهيرب،عدنان سمير (بدون سنة), دراسة تحليلية لخطاب الصور الكاريكاتيرية , صحيفة المدى , مجلة الباحث الاعلامي , العدد ٣٧.

١٨-عصفور , جابر،(٢٠١٥) ،الازهر والمثقفون , جريدة الاهرام .

١٩- البوجيدي،علي،(٢٠٠٣)، الفضاء الكاريكاتيري الساخر، رسوم ناجي العلي الكاريكاتيرية، مجلة فصلية محكمة، الكوفة , العدد ٢ .

٢٠-عيواج، عذراء،(٢٠١٩) , محاضرات في فنون التحرير الصحفي، الفا للوثائق، الجزائر, .

٢١-الجانبي ،فروقة،(٢٠٠٤), المجتمع المدني , في العولمة , جريدة الشرق الاوسط.

٢٢- المو،فريدة (٢٠١٤) , إشكالية التلقي في استقبال الأعمال الفنية الجزائرية، جماليات، العدد ٠٧ ،مخبر الجماليات البصرية في الممارسة الفنية الجزائرية، جامعة بن باديس مستغانم، الجزائر .

٢٣-سلام،كهينة ،(٢٠١٥) , الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية المستقلة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر .

٢٤- حمودي،لطيفة ،(٢٠١٣), دلالة الموظفة لإيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أثناء الحراك العربي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.

٢٥-عبد العزيز, مجدي،(٢٠١٥) التحرير الصحفي علم وفن ومهارة، مجلة كراسات صحفية، العدد ٤، المعهد الدولي العالي للإعلام

٢٦-بوعزارة،محمد،(٢٠٠٣) ، عندما تتحول الصورة إلى سياسة ،جريدة الشروق اليومي، عدد ٧٠٦ .

٢٧-حجاب، محمد منير ،(٢٠٠٨) , المعجم الإعلامي ،ط الأولى،القاهرة، دار الفجر، .

٢٨-حمادة،ممدوح ،(١٩٩٩), فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية،دمشق، دار عشتروت.

٢٩-زروطة ،نصيرة،(٢٠١٢), المناحي الحجاجية للخطاب الكاريكاتوري في تمثيل الواقع الجزائري، مذكرة مكملة شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر .

References

1- Alkhasawna,Abrahim Fuad,(2012),specialized press,1nd,Dar Almasera,Jordan.

2- Mahmoud,Arwa,(2011),caricaturein in Arabic press,athesis for obtaining amaster s degree Middle East University.

3- Qasimi,Aimal,(2019),the phenomenon of terrorism in Algeria through cartoons ,a thesis for obtaining a master's degree in media and communication science ,university of Algiers .

4- An zumar, Farid zamar,(1978),image in the process of communication ,T:Khalil Abraham Alhamaash ,Arab organization for culture ,education and science.

5- Bo Zahr ,Hanan,(2013),trends of caricature discourse in the Algerian press regerian press regarding the Zionist aggression on Gaza a thesis for obtaining a master's degree in media and communication science ,university of Algiers .

6- Hamid Odeh,Hazem,(2015),treatment of the art of caricature in the Palestinian press for the Israeli aggression on Gaza ,a thesis for obtaining a master's degree ,Islamic university ,Gaza ,Palestine.

7- Shafiq, Hassanein, (2006),specialized electronic print press, mercy for the press,Cairo.
8- Salem, Hamdan Khader ,(2004),caricature in the press,Dar publishing and distribution,1nd, Jordan,Amman
9- Bashir, Hamza,(2007),the meaning of power in the Algerian press cartoon a thesis for obtaining a master's degree in sociology,Abi Bakr Belkaid university **,**Talisman.
10- Al ratub,Khalil Muhammad,(2012),photojournalism, 1nd,Amman,Dar Osama.
11- Saeid,Saeid,(under a year),Journalistic editing skills,8nd,Dar Khaldunia, Algeria.
12- Abdel Hamid ,Shaker and others,(under a year),heritage and social change,(humor and the mechanisms of social criticism ,Arabic books.
13- Adel,Sayd,(2016),caricature and political upbringing in Algeria,phD thesis in media and communication sciences ,Batna university,Algeria.
14- Abbas,Naji Hassan,(2013),electronic journalist ,7 nd, Amman,Dar Safa.
15- Nashadi, Abdul Rahman,(2002),the symbolic dimensions of caricatures in the national press, a thesis for obtaining a master's degree in media and communication sciences, ,Algeria.
16- Bisaba,Abdennour,(2018),the role of caricatures in addressing the issue of Syrian refugees, an analytical study of a sample of caricatures in Arab magazine .
17- Dherib,Adnan Samir,(under a year) ,an analytical study of the discourse of caricatures ,Al-Mada newspaper,researcher magazine media,Issue 37.
18- Asfour,Jaber,(2015),AL-Azhar and intellectuals,AL- Ahram newspaper.
19- ALbogoudi,Ali,(2003),satirical cartoon spase,Naji AL-Ali's caricatures ,quarterly peer-reviewed magazine, Kufa ,Issue2.
20- Eiwaj ,Eadhra,(2019),lectures in the arts of journalistic editing, Alpha documents, Algeria.
21- Aljanibii,Faruqa ,(2004),civil society in globalization ,middle East newspaper.
22- Elmu,Farida,(2014),the problem of indoctrination in receiving Algerian works of art,Issue7,laboratory of visual aesthetics in Algerian artistic practice ,Ben Badis university ,Mostaganem,Algeria.
23- Salam,Kahineh,(2015),the caricature image in the independent Algerian pressm, a thesis for obtaining a master's degree ,Algeria university.
24- Hamoudi,Latifa,(2013),the representative of the icon of president Abdelaziz Bouteflika during the Arab movement, a thesis for obtaining a master's degree ,Algeria
25- Abdlel Aziz,Magdy,(2015),journalistic editing (science ,art ,and skill),journalism pamphlets,Issue 4,higher international institute for media.
26- Bou Ezzara,Mohamed,(2003),when image turns into politics, Al Shorouk daily newspaper,Issue 706.
27- Hijab,Muhammad Mounir,(2008),the media dictionary,cairo,Dar Al-Fajr.
28- Hamada,Mahmoud,(1999),the art of caricature in the periodical press,Damascus,Dar Astartc.
29- Zarouta,Nassira,(2012),Argumentative approaches to caricature discourse in the representation of Algerian reality, a thesis for obtaining a master's degree ,Algeria university.

ثانيا : المصادر الاجنبية

1- Dictionnaire de la peinture et de la sculpture, Larousse,italie 1993
2- Hefzi TOPUS, Caricature et société, collection medium, (S.L), Maison Mame, p 54

المواقع الالكترونية

١- http://www.turkpress.com
٢- https://alketaba.com
٣- https://cpj.org/ar/2015/05/post-475

---

١) /https://alketaba.com
٢) /https://cpj.org/ar/2015/05/post-475